بل يوصف به مجاز فان قيل ارادة الله تع كذا فلا يخ اما ان يكون
فعل نفسه او فعل غيره فان كان فعل نفسه فمعناه انه فعل وهو
غير ساه ولا مكره ولا مضطر وان كان فعل غيره فمعناه انه
امر به فح لا يكون الارادة صفة حقيقية في ذات الله تع ومعنى
ارادته تع فعل غيره انه اى الله تع آمر به قوله ومعنى ارادته
عطف على المعنى السابق كيف الاستفهام للاستبعاد اى كيف يكون
ارادة الله فعل غيره عبارة عن كونه آمرا به والحال ان
المراد يوجد بدون الارادة وان كان عبارة عنه لما وجد
بدونها وقد امر كل مكلف وهو من تجاوز حد البلوغ مؤمنا
مؤمنا كان او كافرا ذكرا كان او انثى بالايمان وساير الواجبات
مثل الصلوة ونحوها ولو شاء لوقع اى ولو شاء الله الايمان
وساير الواجبات لوقع اى يحصل الايمان وساير الواجبات
من جميع المكلفين لانه امر بها لان الارادة توجب الوقوع
بخلاف الامر واذا كان كذلك فلا يكون معنى الارادة كما زعمت
المعتزلة واللازم بط اى وقوع الايمان وساير الواجبات
من كل مكلف والملزوم مثله اى المشية اذا كان بعد كيف
اسم فيكون في محل الرفع وان كان فعلا فيكون في محل النصب

على الحال

على الحال قيل مشية الله تع ازلية لا يطلع عليها اللوح ولا القلم ولا
الانبياء ولا الملائكة المقربون وارادته صفة ازلية لا يطلع عليها
المذكور الا ان المشية في فنا تقتضي الوجود والارادة تقتضي الطلب
واذا قال الرجل لامرأته شئت طلاقك ينوى الطلاق يقع
الطلاق ولا يقع في الارادة وان نوى لان الاول يقتضي الوجود
والثاني يقتضي الطلب ولا يقتضي الوقوع والفعل والتخليق
عبارة عن صفة ازلية تسمى التكوين وسيجيء تحقيقه وعدل
عن لفظ الخلق مع ان لفظ الخلق احق لشيوع استعماله الى الخلق
في المخلوق يعني لو كان قال والخلق لتوهم ان المخلوق صفة الخالق
وليس كذلك ولاجل ذلك عدل عنه والترزيق وهو تكوين مخصوص
صرح به اى صرح المص بالترزيق مع ان الفعل يتناول مثل التخليق
والترزيق وغيرهما لان الفعل اعم والاعم يتناول الاخص ولم يكتف
بالتناول المذكور اشارة الى ان مثل التخليق والترزيق والتصوير
والترزيق والاحياء والاماتة وغير ذلك مما اسند الى الله تع كلمتها
راجع الى صفة ازلية قائمة بالذات اى بذات الله تع
هي التكوين اى الايجاد من العدم الى الوجود قوله كل منها خبر ان
لا كما زعمت الاشعرية من انها اى المذكورات حاصلة من تعلق القدرة

اضافات

Copyright © King Saud University